

## العلاقات الدولية ومعضلات التنوع الحيوي وإشكالياته الأخلاقية

- سلام الرياضي\***

للتنوع الحيوي فوائد قصوى، فاستمرارية الحياة الإنسانية على الأرض، مرهونة بديمومة الطبيعة، كما أنّ الموارد البيولوجية تعتبر أحد الأصول الرأسمالية التي تحمل إمكانيات هائلة، قادرة على إردار فوائد مستدامة. ولكن من ذلك يستمرّ للتنوع الحيوي العالمي في التبدّل. وبات حفظ التنوع البيولوجي يشكل شاغلاً مشتركاً للبشرية. فالتغيرات المناخية، أثرت بشكل أو بآخر في المنظومة البيئية (الحيوية) . وهذه الحقيقة، محل إدراك وأتفاق جميع دول العالم – نظرياً على أقل تقدير – وهي الدول الموقعة على اتفاقية التنوع الحيوي أو البيولوجي CBD( ). وهي اتفاقية دولية ملزمة قانونياً ولها غايات ثلاثة: حفظ التنوع البيولوجي، الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية.

هذه الاتفاقية تؤكد على حقّ الدول السيادي في أن تستغلّ مواردها البيولوجية، طبقاً للسياسات البيئية الخاصة بها، إلى جانب مسؤوليتها عن حفظ التنوع البيولوجي واستخدام الموارد، في إطار السياسات والاستراتيجيات التي تقود إلى مستقل ومستدام، والتي تشمل المستويات التالية: النظم الإيكولوجية، الأنواع والموارد الجينية، التكنولوجيا الأحيائية.

وتغطي هذه الاتفاقية جميع المجالات المحتملة التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بالتنوع البيولوجي، وتتراوح بين العلم والسياسة والاقتصاد والزراعة، والثقافة. ولكن كيف يمكن تنفيذ هذه الاتفاقية ذات الصيغة العلمية في سياق إشكالياتها المتعدّدة ذات الطابع الأخلاقي ومنها: إشكالية انهيار فكرة المحميات الطبيعية خلال 100 سنة المقبلة ().

إشكالية القرارات التي تتعلق بأيّ الأنواع التي يتعيّن حمايتها، وأيها تترك لمصيرها؟( ) إشكالية حقوق الملكية الفكرية للمعلومات الجينية ( ). وأمام هذه الإشكاليات فإنّ المسألة البيئية، بحاجة لرؤية غير مسبوقة، تستلهم الفكر القيم، من خلال الإضاءة على تبصّرات فلسفية سياسية عميقة، تنتجها قضية مصير ومستقبل البنية والإنسانية ( ). فالقضايا التي تعتبر بيئة ككفدات التثوية البيئي، وتدور الأرض والمياه، وعمليات النزوح البيئي، يُعاد تجسيدها كمقاربة للحق في الحياة، مما يفتح المجال للتلاقي بين النظرية الإيكولوجية وفلسفة حقوق الإنسان، في إطار تكامل العلاقة بين القضايا البيئية والقضايا المتعلقة بالحقوق. وهناك تداخل في القضايا الفلسفية والسياسية، وعلينا تحليل الترميز الأخلاقي للضرر الناتج عن اختلاف فهمنا للعلاقة بين الأرض والإنسان، وجوبها الاجتماعي الثقافي من جهة، كما السياسي الحقوقي من جهة أخرى ( ). إذ قد بلغ «شئياً» البيئة» حدًا لا يمكن تجاهله، وقد أنّ الأوران للحظي عن المفهوم السياسي للدول، على أساس أنها كيانات سيادية مستقلة، تبحث عن مصالحها فقط. بل لا بد من أن يتم مقاربة المسألة البيئية بعدها السياسي الثقافي الأخلاقي المستدام( ).

وهذا يتيح بلورة رؤية كيفية تصافر السياسات العالمية حول الحقوق الإيكولوجية.وفي هذا الجانب، لا بدّ من أن تكون هنالك مقاربة نظرية نسقية جديدة، تجعل من السيطرة على الموارد وإدارتها، أولى الخطوات الأساسية نحو تفعيل البنية البيئية، المرتبطة بحقوق الإنسان على مستوى فلسفة أخلاقي العلاقات الدولية؟ حيث إنّ الإخلال بالمنظومة البيئية الإنسانية الحقوقية ووقائنها والفضل في حوكمة إشكالياتها عالمياً، هو بالدرجة الأولى خلل قيمى في العلاقات الدولية؟

\*باحث ومؤلف في العلاقات الدولية. اسبانيا

## العراق 2016

- أعلنت الحكومة العراقية أنّ العام 2016 سيكون عام نهاية داعش في العراق، وقد أظهرت إعلانات الحكومة العراقية قربها من الواقع بالنسبة للمعارك السابقة وآخرها الفلوجة.

يشارك الأميريكون في معارك الموصل على كلّ المستويات بما فيها وحدات برية من المارينز.

- الإعلان العراقي ليس بعيداً عن الشراكة مع الأميركيين، وهو أقرب ليكون حاجة أميركية انتخابية للزحف الديمقراطي.

-واقعا من المستحيل لذلك أن يتحقق دون شراكة إيران وحلفائها العراقيين وغير الهك.فإنّ التحالف.

من غير الممكن أن يتحقق هذا التعاون في العراق فيما يكون في سورية لكلّ من الأميركيين والإيرانيين مشروعاً يلغى الآخر.

-في سورية رغم الزمان الأميركي المباشر على «قوات سورية الديمقراطية» في الرقة دور في أرياف حلب حرب استنزاف لإيران وحلفائها بانتظار توصل موسكو واشتنن إلى حدّ من التقاهم على إطار الحرب هناك وسقف سياسي لما بعدها في جنيف.

ما يجري في حلب هو التفاوض بالنار على خريطة الحرب القادمة ضدّ داعش والنصرة ومستقبل الأناور والأحماج لتركيا وإيران والسعودية في سورية والعراق.

قبل نهاية تموز ستكون الصورة الحاسمة.

التحالف السياسي بين العراق وسورية وإيران

التحليق السياسي

## من سيرتك لسوريين بناء سورتيتهم؟

- سعدالله الخليل**

في الدستور السوري والذي ما زال ساري المفعول بموجب الأعراف والقوانين الدولية والتوافقات الدولية والقرارات الأممية الخاصة بسورية حتى الأول من أبل المقبل، أي بعد أقل من شهرين الموعد المقرر ليكتب السوريين دستورهم الجديد، تُعرف الدولة السورية بالجمهورية العربية السورية محافظة بذلك على كل المقومات والمكتسبات التي تحملها منذ قساتها ورسم حدودها على يد سايكس وبيكو، وبالرغم من إدراك كل القوى السياسية الفاعلة في الملف السوري استحالة توصل السوريين إلى دستور جامع متفق عليه بحلول الأول من آب الموعد المحدد في الإجدئة السياسية المنيققة عن مقررات لقاء فيينا الأول، فإن أكثر المتقائلين بالعضي في العملية يأمل بجمع الأطراف السورية على طاولة واحدة ومستقبل بلادهم ومقوماتها وصورتها، مع القناعة التامة بأن لا علاقة لسوريين بعرقلة تلك الجهود، بل نشأتها الملف السوري وتداخلاته الدولية والإقليمية وانعكاساتها المباشرة على الأرض السورية تنقل كاهل السوريين في السعي لإيجاد مخرج منطقي وواقعية على مسار الأحداث بما يفضي إلى خطوات ملموسة على أرض الواقع.

بعد ست سنوات من حرب العراق على سورية، والتي أطلق عليها الأزمة السورية استثناء توصل السوريين إلى دستور جامع متفق عليه قناعة تامة بأن ما يجري على أرضهم نتيجة صراع محاور إقليمية ودولية كبرى بغض النظر عن مواقفهم السياسية ورؤيتهم لمستقبل بلادهم الذي سيكتب وفق تلك الرؤى بما ينسجم مع نتائج هذه الصراعات والتوافقات كنتائج المعركة على الأرض، فمن زرع في الأرض السورية لن يترك موسم الحصاد ويدير ضرره لخصم أو صديق يتلذذ بنماره...

# البناء

**التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية**

# اعتداء المليى الليلي في ميزان الانتخابات الأميركية

طلعت حادثة إطلاق النار داخل ملهى ليلى في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا على كافة النشاطات والاهتمامات الإعلامية والفكرية في الوسط السياسي الأميركي.

سيستعرض قسم التحليل تداعيات الحادث وانعكاساته على السباق الانتخابي بين المرشحين؛ إضافة إلى حادث قرصنة أجهزة كمبيوتر رئيسة تعود للجنة الوطنية الديمقراطية.

يتميّر السباق الرئاسي الحالي بانقسامات أفقية وعمودية داخل الفريقين، تستعصي على الحل في المدى المنظور؛ وما بروز قضايا ذات أهمية قصوى لبعض الفئات الاجتماعية إلا دليل إضافي على تنامي حالة الجدل دون توافق على النتائج إلى حين إجراء الانتخابات العامة، في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

ليس من المستبعد تعرّض الولايات المتحدة إلى هجوم إرهابي، قبل الانتخابات، في ظل أجواء سياسية مشحونة ومنقسمة على بعضها، الأمر الذي قد يؤثر على نتائج الانتخابات بشكل رئيسي يتقدّم على الشأن الاقتصادي المعتاد.

### تدهور استقرار الخليج

أعرب مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عن اعتقاده بأنّ منطقة الخليج العربي «كانت عرضة لحالة عدم استقرار منذ آمد بعيد»، وساهمت جملة عناصر وتطوّرات محلية وإقليمية ودولية في مفاغمة الأوضاع، منها «الغزو الأميركي للعراق عام 2003؛ الاضطرابات الواسعة في المنطقة منذ عام 2011؛ بروز تنظيم داعش على الساحة في أواخر عام 2013؛ حرب اليمن؛ والاختلاف الحادّ في أسعار النفط». واستقرت بالقول أنّ الدول العربية المتشاطئة «البحرين والكويت وعمّان وقطر والإمارات والسعودية.. أن تجمعوا حالة متذبّنة إلى متوسطة من مخاطر» عدم الاستقرار. وأوضح أنّ تصليب عوائد النفط «بنسبة 40 – 60% أضحي يترك تداعيات كبيرة على حالة الاقتصاد منذ عام 2014؛ فضلاً عن انعكاسات ذلك على القدرة الجمعية لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف، وردع واحتواء التهديدات الصادرة من إيران».

https://www.csis.org/analysis/stability-and-instability-gulf-region-2016

وصف معهد كارنيغي الحالة العربية الراهنة بأنها «مختلة تبحث عن وضوح الرؤية»، بعد انقضاء خمس سنوات على الحراك الشعبي الواسع «وتبدّد الغاؤل» الوثلي، بل عمت «الفضى» وتلاشت القدرة على التكهّن بعناصر المستقبل. بعد تمهيد المعهد لتلك المقدمة أشار إلى مبادرته بإصدار كتاب الكتروني... يتناول الظروف الخاصة بكلّ دولة عربية على حدة، بعد العام 2011، بمشاركة «شباب مواكبين للمستجدات... لأجل تقديم أفكار فريدة ومنبصرة عن مجموعة واسعة من التحديات والمسائل التي عدد من الدول العربية».

في ما يخصّ تونس، يوضح المعهد أنّ «طلّ العاصف الليبسي (لا زال) يخيم، على المشهد العام وتوقه للانتقال إلى «نظام أكثر تعددية» وديمقراطية». أما مصر فقد تحوّلت، بنظر المعهد، إلى «نموذج سياسي.. يتسبّب بإضعاف الدولة». في مستوى الصراع العربي – الصهيوني، اعتبر المعهد أنّ «هذا الصراع يفقد أهميته الإقليمية (تقلبه) أهمية محلية وأصبحت أهمية دولية أوسع نطاقاً». في رؤيته لدول الخليج، اعتبر المعهد أنّ «التهديدات الجديدة المحدقة بالمنطقة ساهمت في التقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي». كما اعتبر المعهد أنّ «الجزائر تقف عند مفترق طرق»، بينما يعاني «المغرب من تحبُّط الإصلاحات» الموعودة؛ ويحاول الأردن «إرساء توازن بين الإصلاحات وإرساء» الاستقرار».

www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201613-06/syrian-american-organizations-mckenzie

في ما يتعلق بولادة أزمات اللاجئين بشكل عام، أوضح معهد بروكينغز أنّ «القضاء على أزمة اللاجئين يستوجب وقف الأعمال الحربية؛ واضطلاع المجتمع الدولي بمهمة إنهائها.. كما شهدنا في الحالات السابقة في اليوسنة وكوسوفو وبعض الوقت في العراق بكلّ أسف». وأضاف أنّ الأمر يتوقف على توفر ثقة العزم لدى السياسيين وما تتطلّبه من «تخصيص استراتيجية من شأنها إتاحة الفرصة للولايات المتحدة وحلفائها المساهمة في إنجاز تسوية لوقف الحرب الدائرة في سورية عبر التفاوض؛ وكذلك الأمر في العراق وليبيا وربما في اليمن أيضاً». واستطرد بالقول أنّ تجربة «الولايات المتحدة الفاشلة في كل، من العراق وأفغانستان كانت نتيجة مباشرة لرفضها الثابت الالتفات إلى دروس تجارب الحروب السابقة.. ول سوء الحظ أننا مصمومون على تكرار ذات الأخطاء في سورية». برفض اعتماد خطة عمل أثبت التاريخ أنها جديدة بالاهتمام والنجاح».

https://www.brookings.edu/blogs/order-from-chaos/posts/201614-06/syrian-civil-war-refugees-pollack

استعرض معهد بروكينغز الحوافز والإغراءات التي تدفع الشباب التونسي للانضمام للجهاد، معتبراً أنّ الأمل المبعودة على ترسيخ مناخ «الديمقراطية والمشاركة السياسية» لم توثّ أكها، وهي الاستراتيجية الأميركية التي «وجهت ادارة الرئيس جورج بوش الابن بعنوان أجندة الحرية». وأضاف أنّ «الرؤية النظرية لتلك الاستراتيجية ستقتضي جزئياً إلى نتائجها المرسومة على المدى الطويل. بيد أنّ الحالة التونسية كانت عشوية ولم تتحقق فيها الأمل الأولية في المدى المنظور». وأوضح أنّ النضو الشعبية التي راقت سقوط «حكم الديكتاتور... رفعت سقف التوقعات». بيد أنّ المؤسّسات القائمة تعاني من وهن بنيوي شديد يجرمها من الاستجابة للمطالب الشعبية».

https://www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201614-06/why-jihadists-fight-hamid

انتقد معهد كارنيغي الفريق السياسي الأميركي المناهض للاتفاق

وتكذلك الأمر ضدّ ملايين المسلمين من أصحاب الأعمال والراغبين بالسباحة إلى بلدنا مما يلحق الضرر بالغالبية العظمى من المسلمين الذين يعيشون الحرية وينبذون الإرهاب». وحذرت كليتونن المؤسسات الأميركية التي تسارع بتكثيف الخطاب الاضرائي بأنّ معدلات جرائم التهميش ضدّ المسلمين الأميركيين ومساجدهم تضاعفت ثلاث مرات منذ هجمات باريس وسان بيريثاندنو. أنه خطأ، كما أن بخير وبعين في خدمة الإرهابيين..

الرئيس أوباما يدورح حافظ على هويته المعتاد وتجنيد أوهام أخطار الإرهاب، عززته مقابلته الشهيرة مع مجلة «اتلانتيك» التي جاء فيها أنّ الرئيس أوباما «لم يؤمن يوماً بأنّ الإرهاب يشكل خطراً على أميركا يتناسب وحالة الخوف المرافقة له». وأضافت الأسيوية أنّ أوباما «يذكر مساعديه على الدوام بأنّ ضحايا الإرهاب في أميركا أقلّ كثيراً من حوادث إطلاق النار، وحوادث السيارات، واولئك الذين ينساقون في حمامات سيوتهم».

توجه الرئيس أوباما مباشرة عقب حادثة أورلاندو يخاطب الأميركيين بأنّ الفاعل «متطرف محلي... إلهمه الخطاب الدعائي المتطرف عن الإسلام الذي نراه متجسداً على شكية الإرتنت». وحرص الرئيس أوباما على عدم الإيحاء بربط حادث إطلاق النار بتنظيم داعش.

انضمّ بعض قادة الحزب الجمهوري لتأييد خطاب الرئيس أوباما، ولو بتردد. إذ قال رئيس مجلس النواب، بول رايان، إنه يشاطر الرئيس أوباما ما قاله، مضيفاً أنه يعتقد بأنّ دونالد ترامب كان قاسياً أكثر من اللازم على المسلمين. في المفارقة السياسية رؤوية انضمام بعض الساسة عن الحزب الديمقراطي إلى ترامب وخطابه، أبرزهم كان العضو السابق في مجلس النواب باري فرانك الذي تضامن مع ترامب من واقع حرصه على «سلامة المثلثين»، الذين هو أحدهم. وأوضح قائلان أنّ الهجوم «يدل على مدى الكراهية الخبيثة في أوساط ذلك الطاقم من الإسلام». نعم نجد هنا عنصراً إسلامياً يوضح للأسف، عنصر يتبع مدرسة فكرية محدودة في الإسلام تنسّج على قتل الآخرين».

في ظلّ المناخ المشحون والمنقسم في المشهد السياسي الأميركي، خاصة فيماضعة أعداد متزايدة للمرشح المحتمل دونالد ترامب. ويبرز السؤال المتعرّف على كنه تصويت الأميركيين يوم الحساب، تحدر الإشارة إلى أنّ الغالبية المتعبرة من كالأحزابين تمارس حقها بالتصويت لصالح الحزب السياسي بصرّف النظر عن مرشحه أو منافسه.

بيد أنّ اتساع الهوة السياسية بين المسؤولين والناخبين في الموسم الراهن يؤشر ربما إلى نتيجة مغايرة تأخذ بعين الاعتبار عددا من العناصر منها «الفوارق الحضارية» بين المناطق الأميركية المختلفة، والتي تعكس حقيقة تنوع وتعقد مكونات الشعب الأميركي، خاصة عند الأخذ بعامل الدين والتدين بعين الاعتبار. قياساً على ذلك، تدرّج حادثة أورلاندو لكيفية تحكّمها بتوجهات الراي العام. فريق سياسي يرى عناية نشاح سياسات رخوة لضبط اقتناه السلاح وما تؤدّي إليه من مشاعر الكراهية ضدّ مجموعات بعينها، سواء عرقية أو دينية. الفريق الآخر المقابل راى الحادثة بأنها نتيجة سياسات رسمية متسامحة مع هجرة

http://carnegieendowment.org/sada/?fa=63791&mkt\_tok=k=eyJpJjoiWkdNd05XUXlZVF6TkdaaClSnQi0iJRQys4UHk4UjFlVLWU5Uk1TRWtWZuTVZjVjVjOHVwb0xYeXowTVFmblwTE9wNzVsRnF5UjVhJ3XC83Q1VodTY1T0VmZmZkXcwY3pmUXkzT1VHQUlYs0ZPSXRQNXR2dFB00Es5RDgzSWZNPSJ9

### سورية

ملف اللاجئين السوريين كان محور اهتمام معهد بروكينغز حاثاً توظيف الجالية السورية في أميركا ومنظماتها المختلفة لتحمل مسؤولياتها بتوفير الدعم المطلوب لاستقرار اللاجئين. وأوضح أنّ «تلك المنظمات لديها الكثير لتقدّمه بدلا من مجرد المساهمة لسدّ الثغرات الناجمة عن الأداء الإغاثي. ولديها عمق حضاري ولغوي، وقدرات تقنية.. والقدرة على جمع وتسخير مبالغ التمويل الكبيرة في تقديم الإغاثة لأولئك الذين في حاجة ماسة لها». وأضاف أنّ تلك المنظمات تتميّر «بإدراكها العميق لاحتياجات اللاجئين السوريين.. ينذر توفرها في أروقة الحكومة او الهيئات الدولية».

http://www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201613-06/syrian-american-organizations-mckenzie

في ما يتعلق بولادة أزمات اللاجئين بشكل عام، أوضح معهد بروكينغز أنّ «القضاء على أزمة اللاجئين يستوجب وقف الأعمال الحربية؛ واضطلاع المجتمع الدولي بمهمة إنهائها.. كما شهدنا في الحالات السابقة في اليوسنة وكوسوفو وبعض الوقت في العراق بكلّ أسف». وأضاف أنّ الأمر يتوقف على توفر ثقة العزم لدى السياسيين وما تتطلّبه من «تخصيص استراتيجية من شأنها إتاحة الفرصة للولايات المتحدة وحلفائها المساهمة في إنجاز تسوية لوقف الحرب الدائرة في سورية عبر التفاوض؛ وكذلك الأمر في العراق وليبيا وربما في اليمن أيضاً». واستطرد بالقول أنّ تجربة «الولايات المتحدة الفاشلة في كل، من العراق وأفغانستان كانت نتيجة مباشرة لرفضها الثابت الالتفات إلى دروس تجارب الحروب السابقة.. ول سوء الحظ أننا مصمومون على تكرار ذات الأخطاء في سورية». برفض اعتماد خطة عمل أثبت التاريخ أنها جديدة بالاهتمام والنجاح».

http://www.brookings.edu/blogs/order-from-chaos/posts/201614-06/syrian-civil-war-refugees-pollack

استعرض معهد بروكينغز الحوافز والإغراءات التي تدفع الشباب التونسي للانضمام للجهاد، معتبراً أنّ الأمل المبعودة على ترسيخ مناخ «الديمقراطية والمشاركة السياسية» لم توثّ أكها، وهي الاستراتيجية الأميركية التي «وجهت ادارة الرئيس جورج بوش الابن بعنوان أجندة الحرية». وأضاف أنّ «الرؤية النظرية لتلك الاستراتيجية ستقتضي جزئياً إلى نتائجها المرسومة على المدى الطويل. بيد أنّ الحالة التونسية كانت عشوية ولم تتحقق فيها الأمل الأولية في المدى المنظور». وأوضح أنّ النضو الشعبية التي راقت سقوط «حكم الديكتاتور... رفعت سقف التوقعات». بيد أنّ المؤسّسات القائمة تعاني من وهن بنيوي شديد يجرمها من الاستجابة للمطالب الشعبية».

http://www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201614-06/why-jihadists-fight-hamid

### إيران

انتقد معهد كارنيغي الفريق السياسي الأميركي المناهض للاتفاق

للخطاب السياسي وعند كلّ موسم انتخابي. لو افترضنا جدلاً أنّ الكونغرس ستجرح بهذا الاتجاه، والذي من شأنه الاصطدام المباشر مع أولياء نعمته من الشركات الكبرى، فإنّ الصيغة القانونية ستأتي مطاطة لتتأكد على الإحتناء أمام عاصفة الأهالي المتضررين من حوادث إطلاق النار. أما في ظل الهجوم قيد البحث فإنّ المرجح تزايد أعداد الأميركيين المعتالمين بحق اقتناء السلاح، كما تدل استطلاعات الراي بغيات عليه؛ إذ ارتفع معدّل شراء الأسلحة النارية بنحو ثلاثة أضعاف بعد حادثة إطلاق النار في مدرسة ساندي هوك الابتدائية، نهاية عام 2012. أحد الاستطلاعات الحديثة جرى بإشراف شكية (إيه بي سي) للتلفزة دل على معارضة كبيرة من الأميركيين لحظر الاتجار بالأسلحة، 53% مقابل 45% تؤيد الحظر. بينما بلغ حجم تأييد الحظر 80% من الأميركيين عام 1994.

للخطاب السياسي وعند كلّ موسم انتخابي. لو افترضنا جدلاً أنّ الكونغرس ستجرح بهذا الاتجاه، والذي من شأنه الاصطدام المباشر مع أولياء نعمته من الشركات الكبرى، فإنّ الصيغة القانونية ستأتي مطاطة لتتأكد على الإحتناء أمام عاصفة الأهالي المتضررين من حوادث إطلاق النار. أما في ظل الهجوم قيد البحث فإنّ المرجح تزايد أعداد الأميركيين المعتالمين بحق اقتناء السلاح، كما تدل استطلاعات الراي بغيات عليه؛ إذ ارتفع معدّل شراء الأسلحة النارية بنحو ثلاثة أضعاف بعد حادثة إطلاق النار في مدرسة ساندي هوك الابتدائية، نهاية عام 2012. أحد الاستطلاعات الحديثة جرى بإشراف شكية (إيه بي سي) للتلفزة دل على معارضة كبيرة من الأميركيين لحظر الاتجار بالأسلحة، 53% مقابل 45% تؤيد الحظر. بينما بلغ حجم تأييد الحظر 80% من الأميركيين عام 1994.

راقف إعلان نيا الفرصة لتحديد «الحكومة الروسية» بأنها الطرف الذي يقف وراء العمل، دون الحاجة لإثبات وإبراز الدلائل استطاع القراصنة الحصول على سجلات وبيانات للجنة الحزب الديمقراطي الخاصة بالمرشح دونالد ترامب، وفق مصادر اللجنة. ووصفت صحيفة «واشنطن بوست» حجم الضرر بأنّ القراصنة «نجحوا في اختراق منظومة اللجنة الإلكترونية بالكامل واستطاعوا قراءة كافة المراسلات الإلكترونية وغيرها».

وأضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين كبار في اللجنة الوطنية أنّ «بعض عناصر القراصنة» كان لديهم تصريح بالعلم داخل شبكة اللجنة منذ نحو عام، وجرى طردهم جميعا على الفور بعد الكشف عن القرصنة. وأضافت أنّ المسؤولين أكدوا لها بعدم تعرّض البيانات والتبرعات المالية او بيانات خاصة للقرصنة، مما يعزز فرضية الاختراق بأنها نتجت عن أساليب التجسس التقليدية وليست من صنع قرصنة بهدف الربح المالي فقط.

يشار إلى تصريح أطلقة مدير مكتب الأمن القومي، جيمس كلابر، الشهر الماضي بحذر فيه من جهود القرصنة الإلكترونيين يستهدفون مرشحي الرئاسة لأسباب متعددة من ضمنها عملية تجسس. وأضاف أنّ الهجمات قد تتصاعد مع اشتداد وتيرة الحملة الانتخابية. في الشقّ المعلوماتي، تصنف مجموعة «Crowdstrike» الأميركية من أبرز الشركات العاملة في مجال توفير «الأمن المعلوماتي والتهديدات الاستخبارية». وحددت الشركة مجموعتين مستقلتين من القراصنة الروس، «كوزي بير وفانسي بير كابرز وثاقا الخبراء في هذا المجال على الصعيد العالمي.

وأوضحت يومية «كريستيان ساينس مونيتور»، 15 حزيران الحاري، أن كتلامها دأبتا على جهود الاختراق والتجسس «على القوات العسكرية الغربية وأهداف سياسية لعدة سنوات»، شملت أيضا قطاعات الفضاء وشركات الأسلحة والطاقة، بيد أنّ الأوساط الأمنية لم تدرجها الأمؤخرا كذراعين للاستخبارات الروسية. وقالت مجموعة «كراودسترايك» أنّ «حرفية المجموعتين رائعة، وعمليةتها على صعيد الأمن لا يضاهيها أحد».

استشعرت اللجنة الوطنية الديمقراطية نشاطات «غير عادية» في نظم شبكاتها الإلكترونية وأواخر شهر نيسان الماضي؛ وطلبت مساعدة «كراودسترايك»، على الفور للحيلولة دون تمادي القراصنة في التجوّل داخل شبكات.

يعزو بعض السياسيين اهتمام الاستخبارات الروسية بدونالد ترامب لحداثة دخوله اللجنة السياسية، واستباق الزمن لتعويض ما ينقصها من معلومات. بينما منافسته هيلاري كلينتون في يرجح أنها خضعت للدراسة والتقييم منذ عام 1992، على الأقل، وملفاتنا معروفة وجميدة لدى الأبحاث الروسي.

وتقلت يومية «واشنطن بوست» عن المستشار السابق لمدير «سي أي أي»، ووريت ديتز، قوله أنّ «الهدف من المعلومات الاستخبارية هو التعرّف بدقّة على ميول الشخصيات، المرصودة. وتشكل استثمارات

النووي مع إيران. لا سيما في خلفه الأضواء وتسليطها على «نوايا وصديقية» إيران للامتثال لنصوص الاتفاقية المشتركة. وأوضح أنّ «قليلاً من الجهد والاهتمام الإعلامي وفي الكونغرس خصّص لتوضيح إمكانية توفير الاتفاق المشترك فرصا لتوطيد النظام الدولي بعدم انتشار الأسلحة». ووردف أنّ «الاتفاقية تشكل نموذجا لنشاطات دورة الوقود (النووي) كي تتسق مع المتطلبات المدنية المطلوبة.. لتشغيل المفاعلات النووية للأغراض السلمية». وأضاف أنّ الجدل السياسي في واشنطن يتغاضى عن ميزات الاتفاقية المشتركة التي «أدت من حجم اليورانيوم المخضب المتراكم»، نتيجة التفاعلات النووية، إذ في حالة إيران «سيستمرّ السقف عند حدود 300 كلغ لمدة 15 عاما». وتبّه الفريق السياسي الأميركي إلى اغتنام فرصة الاتفاقية المشتركة التي تضع الأسس «لقبول قيود توضع على نشاطات دول تنووي تخصيص اليورانيوم للأغراض السلمية».

http://carnegieendowment.org/201609/06/iran-deal-s-building-blocks-of-better-nuclear-order/j1nh

### تركيا

تتناول صندوق جيرمان مارشال الألماني حالة عدم الاستقرار السياسي «المعتقبة» في تركيا التي عوّلت على «تبني النظام الرئاسي بديلاً عن النظام البرلماني كوصفة» للخروج من مأزّق «التحالفات الحكومية غير المستقرة». وأوضح أنّ «الحالة الراهنة للسياسة التركية أضحت عرضة لعدم الاستقرار نتيجة المضيّ في استبدال النظام البرلماني القائم بنظام رئاسي مهما بلغت الكلفة، مما أدى بنا إلى وضع غير مستقر. أما النتائج المقبلة فمن العسير التكهّن بها، في ظل الأوضاع السائدة».

http://www.gmfus.org/publications/unstable-stability-stable-instability-turkeys-travails

وسلط معهد كارنيغي الأضواء على «تجدد الحرب بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني»، جنبا إلى جنب مع الحرب في سورية. وأوضح أنّ ما يقلق الحكومة التركية من صراعها مع الكرذ هو «نشوبها في المدن.. بخلاف الفترة السابقة التي كانت تجري في الريف». واستدرك بالقول انه رغم الخسائر البشرية العالية بين الطرفين، فضلاً عن الخسائر المادية فإنّ «النزاع لم يبلّغ بعد طرقة مسدودا يلحق الضرر بالجانين... ودفعت ممارسات الحكومة في الإقصاء للمتميّن ضدّ الكرذ إلى التحاق عدد كبير منهم في صفوف حزب العمال؛ ولا تلوح في الأفق فرص انحسار النزاع القائم». وأضاف أنّ الحكومة التركية «أظهرت تردّدا شديدا في محاربة «داعش» لجملة أسباب منها أنّ الذين يتسلّمون مقابلد السلطة في أنقرة يعتبرون «أنّ داعش عرضوا في الاسرة النسبية الأوسع في الشرق الاوسط».. كما تعتبر الحكومة التركية أنّ تنظيم داعش يحول دون تحقيق الأكراد السوريين الحكم الذاتي». وخلص بالقول أنّ الرئيس اردوغان «يشنّ هجوما شبه يومي على الولايات المتحدة... لم يعدم فائتها بوعودها اليه، كما يقول؛ والمسألة الكردية في تركيا دخلت المرحلة الأخرى مدوية، ولا يوجد «أيّ أمل بالخروج من المأزّق الراهن في المستقبل المنظور».

http://carnegieendowment.org/sada/?fa=63839&mkt\_tok=eyJpJjoiWkdNd05XUXlZVF6TkdaaClSnQi0iJRQys4UHk4UjFlVLWU5Uk1TRWtWZuTVZjVjVjOHVwb0xYeXowTVFmblwTE9wNzVsRnF5UjVhJ3XC83Q1VodTY1T0VmZmZkXcwY3pmUXkzT1VHQUlYs0ZPSXRQNXR2dFB00Es5RDgzSWZNPSJ9

ودلّ استطلاع معادل أجرته وكالة بلومبيرغ لبلابيه فور حادثة أورلاندو إلى معارضة 50% من البالغين لفرض حظر على الأسلحة. استقرت التوجهات المغبلة للاجئين الأميركيين تشير بوضوح إلى اولوية الحالة الاقتصادية، وبقاء مسائلي الإرهاب والحدّ من الهجرة كتجري رحي بين الفريقين، الديمقراطي الجمهوري، بحيث لابدّ الاتهامات بشارتها. خطاب ترامب العنصري لقي أصداء عند الناخبين الذين أصبح نحو 51% عن اعتقادهم بأنّ «التطرف العربي (إيه بي سي) يشكل أكبر تهديد لمستقبل البلاد، 16 حزيران الحالي؛ مما يعكس نجاح ترامب في تسخير الهجوم لخدمة خطابه السياسي. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى وقوع حوادث مماثلة، قبل موعد الانتخابات، سيغرز فرص ترامب في الفوز بصرف النظر عن أهليته وصلاحيته واتزانه لتبوء المنصب.

www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201613-06/syrian-american-organizations-mckenzie

للخطاب السياسي وعند كلّ موسم انتخابي. لو افترضنا جدلاً أنّ الكونغرس ستجرح بهذا الاتجاه، والذي من شأنه الاصطدام المباشر مع أولياء نعمته من الشركات الكبرى، فإنّ الصيغة القانونية ستأتي مطاطة لتتأكد على الإحتناء أمام عاصفة الأهالي المتضررين من حوادث إطلاق النار. أما في ظل الهجوم قيد البحث فإنّ المرجح تزايد أعداد الأميركيين المعتالمين بحق اقتناء السلاح، كما تدل استطلاعات الراي بغيات عليه؛ إذ ارتفع معدّل شراء الأسلحة النارية بنحو ثلاثة أضعاف بعد حادثة إطلاق النار في مدرسة ساندي هوك الابتدائية، نهاية عام 2012. أحد الاستطلاعات الحديثة جرى بإشراف شكية (إيه بي سي) للتلفزة دل على معارضة كبيرة من الأميركيين لحظر الاتجار بالأسلحة، 53% مقابل 45% تؤيد الحظر. بينما بلغ حجم تأييد الحظر 80% من الأميركيين عام 1994.

www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/201614-06/syrian-civil-war-refugees-pollack

استعرض معهد بروكينغز الحوافز والإغراءات التي تدفع الشباب التونسي للانضمام للجهاد، معتبراً أنّ الأمل المبعودة على ترسيخ مناخ «الديمقراطية والمشاركة السياسية» لم توثّ أكها، وهي الاستراتيجية الأميركية التي «وجهت ادارة الرئيس جورج بوش الابن بعنوان أجندة الحرية». وأضاف أنّ «الرؤية النظرية لتلك الاستراتيجية ستقتضي جزئياً إلى نتائجها المرسومة على المدى الطويل. بيد أنّ الحالة التونسية كانت عشوية ولم تتحقق فيها الأمل الأولية في المدى المنظور». وأوضح أنّ النضو الشعبية التي راقت سقوط «حكم الديكتاتور... رفعت سقف التوقعات». بيد أنّ المؤسّسات القائمة تعاني من وهن بنيوي شديد يجرمها من الاستجابة للمطالب الشعبية».

انتقد معهد كارنيغي الفريق السياسي الأميركي المناهض للاتفاق

## قرصنة أجهزة اللجنة الوطنية الديمقراطية

ترامب الخارجية بدءاً هاماً لتكوين صورة متكاملة حول طبيعته العلمية وكيفية إدارته للعلاقات مع الدول الأجنبية، وربما الحصول على مؤشرات لسير أغوار أسلوبيه التفاوضي، وعليه، يضيف ديتز، فإنّ توفر معلومات استخباراتية في هذا الشأن قد تستثمره في تحديث الثغرات التي ستتمكنها المعرض بغمغاراتها الخارجية». وشرح منتصف الأسبوع الماضي محاولات تعزيزك صفو المياه، أنّ تدبّر احد الأفراد بإعلان مسؤوليته عن القرصنة، مستخدما اسما وهميا، «غوسيفر 2.0»، ووفر وثائق تحضّ بيانات المرشح ترامب، بلغ حجمها 237 صفحة، أهدأها لمجموعة الكترونية معروفة «ذي سوكيكنغ غان». ووصف «غوسيفر» عملية القرصنة في رسالة للمجموعة بأنها كانت «ميسرة وسهلة جدا».

وتصنّفت وثائق اللجنة الوطنية المشار اليها «قوائم التمتعّين، مذكرات داخلية خاصة، وتقرير يو ترامب». وزعم «غوسيفر»، أنه رابط داخل نظم شبكة اللجنة لأكثر من عام، وإعلان مسؤوليته عن «تقديم الأملف والمفات ومراسلات البريد الإلكتروني، برامج وخطط انتخابية، مخططات استراتيجية (للجنة الديمقراطية)، خطط عدت للتصدي للمناسفين، وتقارير وبيانات مالية... وتوفرها لمجموعة «ويكيليكس».

مضمون تقرير ترامب، سالف الذكر، المؤرخ يوم 19 كانون الاول / ديسمبر 2015، أتى على معلومات مفصلة وشاملة لأسلوبيه المهني وثروة المالية وحياته الخاصة.

وجاء فيها «هناك مسألة واضحة في ما يتعلق بدونالد ترامب، فتمّة شخص وحيد يأخذ مصلحته بعين الاعتبار ألاّ وهو شخصه الذاتي». ترامب مخلص لنفسه فقط، ولا يهتم بصير العامل الأميركي، أو الحزب الجمهوري، وخاصة، وعليه لا يجب غضاضة على الكذب على الشعب الأميركي. باستطاعة ترامب التّفوّه بأيّ شيء والإقدام على فعل أيّ شيء في سعيه لتأمين أغراضه دون أدنى اعتبار لأولئك الذين سيلحق بهم الضرر».

يشير التقرير إلى استناد لجهد بحثي طويل حول ترامب يعود لعدة سنوات، «أنه جهد ضخم... التقنيّ عن آلية عمل شخص لم يتسلّم منصباً عاما طيلة حياته»، مما كان يغيثه تسريب بعض التقارير استقصائية وبحث في خلفيته وتاريخه.

جهود القرصنة تصنّفت التركيز على أجهزة البريد الإلكتروني للجنة الوطنية، وما يعنيه ذلك من إمكانية تسريب بيانات خاصة للغاية، الخاصة لعدد من قيادات الحزب، بمن فيهم المرشحة كلينتون. في حال الحظ كليتونن وفازت بالانتخابات، فإنّ عدد لا يابس به من أصحاب المراسلات الإلكترونية سيكون في صدارة قائمة المسؤولين في إدارتها المقبلة. مضمون المراسلات سيلقي الضوء على طبيعة تفكير وتوجّه المسؤولين الأميركيين، وربما الكشف عن نقاط الضعف الشخصية لديهم والتي باستطاعة الأجنبي، وربما الاستخبارية، الروسية وغيرها، استغلالها إلى أبعد حدّ لضلّف بمكانة أقوى عند الرئيسة هيلاري كلينتونن.